2004/130-00018

السفير

يومية سياسية عربية

الناشر
طلال سلمان

٢٤ صفحة
١٠٠٠ ليرة

جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان

AS-SAFIR Arabic political daily - January 30, 2004 N° 9710, The 30th year

الجمعة ٣٠ كانون الثاني ٢٠٠٤ ـ الموافق ٨ ذي الحجة ١٤٢٤ هـ ـ العدد ٩٧١٠ ـ السنة الثلاثون

نصر الله يعتبر احتفاظ إسرائيل بالقنطار «حماقة ستقودها إلى الندم»

الأسرى يُستقبلون أبطالاً .. والشهداء يُودَّعون اليوم

عاش لبنان امس يوما فريدا، فيه الكثير من حرارة يوم التحرير الشهير. وفيه الصورة المتداخلة بين مشهد انساني لم تحط به اعين وكاميرات امتدت على طول الطريق الممتد من المطار الى المنازل القريبة او البعيدة. ويعيش لبنان اليوم ساعات مليئة بالدموع في بيوت فتحت من جديد للعزاء، وهي تحتضن اجساد شهداء سقطوا منذ سنوات بعيدة، ويدفنون غدا السبت في مناطق متفرقة من محافظات لبنان، ويرسمون لوحة لا يعرفها لبنان الا في حالات الفقر والعوز التي لا تميز بين منطقة اخرى.

واذا كان السجال السياسي حول مستقبل المقاومة قد خفت قليلا، فإن الإستقبال الرسمي الذي اقامته الدولة بمشاركة كل اركان الدولة وحضور دبلوماسي، قد عكس نوعا من الرضى العام، مقابل حالة من الهستيريا الاحتفالية لجمهور المقاومة في بيروت والضاحية. واحتشاد الآلاف على طول الطريق المؤدية الى المطار ومنه الى الرويس حيث اقيم احتفال شعبي ضخم. القى خلاله الامين العام لـ«حزب الله» السيد حسن نصرالله خطابا، بينما جلس الاسرى الى جانبه وظل كرسي شاغرا وضعت عليه صورة كبيرة لعميد الاسرى سمير القنطار.

وعرض نصرالله لعدة نقاط اعتبرها مهمة في هذه المناسبة. وقال ان المعايير الانسانية كانت تتحكم بالمفاوضات. وان المقاومة التي وعدت بأن يخرج الاسرى من دون منة من اسرائيل سوف تعيد بقية الاسرى بهذه الطريقة. وأشار الى ان قضية المعتقلين بين لبنان وإسرائيل محددة الآن بثلاثة عناصر هي: سمير القنطار ونسيم نسر ويحي سكاف. وقال ان احتفاظ العدو بسمير القنطار يعد حماقة سوف تندم اسرائيل عليها لاحقا. وأضاف بلغة حاسمة: لست احتاج للقسم، ولكن اقول بأن خيار اسر الجنود قائم اذا فشلت الخيارات الاخرى في تحرير الاسرى وكشف مصير المفقودين. لافتا الى ان الحزب لا يزال ملتزما قضية كل المعتقلين في السجون الاسرائيلية. داعيا المراقبين او المعلقين الى الانتباه لجانب آخر وهو ان حزب الله بات اكثر قناعة بصوابية طريقه وهو مستمر بهذا الطريق.

التبادل

وكانت عملية التبادل قد بدأت فجر امس، وبعد وصول الطائرة الالمانية المحملة بالعقيد الحنان تننباوم وجثث الجنود الثلاثة الى مطار كولن، باشر فريق امني وطبي اسرائيلي بفحص الاربعة. وقال بعد نحو ثلاث ساعات انه تثبت من ان الجثث تعود الى الجنود الثلاثة. فيما خضع تننباوم لفحص طبي وإلى تحقيق اولي، فيما كان ممثل الحكومة اللبنانية اللواء جميل السيد ورئيس لجنة الارتباط في «حزب الله» الحاج وفيق صفا، يتأكدان من وضع الاسرى اللبنانيين والعرب، وتبين ان اثنين من اللبنانيين قد رفضا العودة الى لبنان لأنهما سوف يلاحقان بتهم جنائية، فيما واجهت الصفقة مشكلة اخرت إقلاع الطائرتين لنحو ساعتين، وذلك بعد اعلان الالماني ستيفن (عبد الكريم) سميراك رفضه

(التتمة ص ٢٢)

نصر الله يتحدث في مهرجان التحرير الثاني والى جانبه الأسرى المحررون (حسن عبد الله)

20040130-0001b-R

تتمات

نصر الله يعتبر احتفاظ إسرائيل بالقنطار

(تتمة المنشور ص ١)

العودة الى منزله في المانيا وإصراره على السفر الى لبنان. وعند السابعة وعشر دقائق من مساء امس، توقفت الطائرة الالمانية عند المكان المخصص لها خلف صالون الشرف، وبعد دقائق نزل الاسرى يتقدمهم الشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني ومن ثم تبعهم الاخرون، وقد صافحوا الرؤساء الثلاثة والسيد نصرالله وبقية المسؤولين الذين كانوا في استقبالهم، فيما تولت سيارات جيب تعود لأجهزة امنية نقل الاسرى العرب الآخرين من الباب الخلفي للطائرة الى جهة غير معلومة. ثم انتقل الاسرى الى داخل صالون الشرف حيث كانت عائلاتهم بانتظارهم، وغادروا بعدها في سيارات تابعة لـ«حزب الله» الى الضاحية للمشاركة في الحفل الجماهيري، مخترقين حشودا بشرية اصطفت على طول الطريق، وسط إجراءات امنية مشددة، وحضور إعلامي محلي وعربي ودولي كثيف.

الشهداء

في هذه الاثناء، كانت اللجنة الدولية للصليب الاحمر قد استلمت من سلطات الاحتلال عند معبر الناقورة جثامين ٦٠ لبنانيا، وتم نقلها الى ساحة خاصة على الجانب اللبناني للحدود، حيث تولت عناصر الصليب الاحمر بالتعاون مع قوات من الامم المتحدة وعناصر امنية من «حزب الله» تحضيرها، وسوف يقام حفل خاص.

فلسطين

أفرجت سلطات الاحتلال أمس عن ٤٠١ أسير فلسطيني في إطار عملية التبادل، توجه العشرات منهم الى مقر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي جدد توجيه الشكر لحزب الله على جهوده. وعبر السجناء المفرج عنهم الى مناطق الحكم الذاتي عبر خمس نقاط تفتيش عسكرية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتوجه ٥٧ أسيرا أطلقوا في منطقة رام الله في ثلاث حافلات الى المقاطعة، مقر عرفات.

ورحب عرفات بالإفراج عن المعتقلين وشكر «حزب الله» وأعرب عن أمله في أن تتمكن السلطة الفلسطينية من إطلاق سراح جميع الأسرى وقال «إن شاء الله نتمكن من إطلاق سراح كافة الأسرى». وقال العديد من الأسرى المحررين إن معظمهم قاربت مدد أحكامهم على الانتهاء، وأن فرحتهم لن تكتمل إلا بتحرير كافة الأسرى من سجون الاحتلال.

شارون يقف قرب توابيت الجنود الثلاثة في القاعدة العسكرية في مطار بن غوريون (رويترز)

إسرائيل

وفيما كان لبنان يحتفل بعودة الاسرى، اقامت السلطات الاسرائيلية استقبالا حزينا لجثث جنودها الثلاثة، وعمدت الى إبعاد الحنان تنبأوم عن اعين الاعلاميين. ولم تسمح للكاميرات بتصويره. وفقط قام مكتب الناطق الحكومي بتوزيع صور معدودة للقائه مع عائلته ثم جرى نقله الى مستشفى في قاعدة صرفند العسكرية. وفرضت الرقابة العسكرية حظرا على نشر أي معلومات تتعلق بالتحقيق معه.

وفي حفل الوداع الرسمي، تحدث اريل شارون عن احتمال تعرض جنوده لعمليات اسر جديدة، وقال مهددا:« ان استعدادنا للسير طريقا طويلا جدا لافتداء اسرانا لا ينبغي ان يضلل احدا. فدولة اسرائيل لن تسمح لأي عدو ولأي منظمة ارهابية ان تحول الاختطاف والفدية الى اسلوب. هناك اساليب لم نستخدمها ولكن اذا تكررت الظروف لا سمح الله فلن نتردد في استخدامها وهذا تعهد لا يجدر بأحد ان يختبرنا فيه».

وتحدث رئيس اركان الجيش موشي يعلون مهددا هو الآخر:« لا ينبغي ان يضل احد في قراءة دموعنا. فهذه ليست دموع الضعف انما دموع الألم والإصرار لأمة تعرف على ماذا تقاتل».